

(الهوامش والإحالات: (أهميتها ووظائفها، وتقنياتها

: الهوامش والاحالات تعريف -

الهامش والاحالة أو الحاشية تستعملان استعمالاً مترادفاً، قال
الفيروزآبادي في القاموس المحيط والهامش: حاشية الكتاب

: أهميته -

هو أحد الجوانب المهمة التي يحكم بها على كاتبها؛

ذلك أن استخدامها الاستخدام الصحيح المناسب دليل فهم المادة

العلمية، ووضعها في الموضوع الذي ينبغي أن تكون فيه

فالغاية منه: تجريد المتن من تلك الاستطرادات التي لاتعد جزءاً

رئيسياً من البحث، ولكنّها في الوقت ذاته ضرورية لإعطاء

القارئ أو الطالب صورة كاملة لجميع جوانب البحث

تقنيات عمل الهوامش -

له ثلاث طرق، وينبغي على الباحث إن سار على طريقة واحدة أن يلتزم بها حتى نهاية البحث

. وضع أرقام مستقلة لكل صفحة على حدة، وهي تبدأ من رقم (1) وتوضع في أسفل كل صفحة

هوامشها(وهذا المتبع في الأبحاث العلمية في الرسائل الجامعية

. إعطاء رقم متسلسل متصل لكل فصل على حدة، ويبدأ من

رقم (1) ويستمر إلى نهاية الفصل

(.إعطاء رقم متسلسل متصل بالرسالة كلها، ويبدأ من رقم 1)

ويستمر إلى نهاية الرسالة، وإحداث أي تغيير بالحذف أو بالإضافة في الأرقام يستلزم تغيير ما بعده حتى

نهاية الرسالة

أ- المراجع المذكورة لأول مرة في الهوامش

:في أول مرة يذكر فيها كتاب في الهامش ، يجب أن يكتب بالتفصيل، وبالترتيب كالاتي

اسم المؤلف ، عنوان الكتاب، رقم الجزء (إن وجد) ، رقم الطبعة، دار النشر، مكان النشر، سنة

. النشر، رقم الصفحة

مثال:

أبو عبد الله المقري : نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تح:

يوسف الشيخ محمد البقاعي ج6، ط1، إشراف مكتبة البحوث والدراسات دار الفكر، بيروت،

لبنان. 1998، ص99

. ب- دورية

اسم صاحب المقال : عنوان المقال "....." ، اسم المجلة رقم

. العدد ، رقم المجلد ، الهيئة التي تصدر عنها المجلة ، تاريخ الصدور ، رقم الصفحة

مثال:

راتب خالد ، الاحتكاك الحضاري، مجلة ثقافة وفن، ع1362، تصدر عن مؤسسة الثقافية العالمية ،
10 أوت 2006 ، ص 25

ج- رسالة ماجستير أو دكتوراه

. اسم الباحث : عنوان الأطروحة . نوع الأطروحة

، القسم ، الكلية ، اسم الجامعة أو الهيئة العلمية المجيزة للأطروحة ، سنة إجازة الأطروحة

مثال :

بكري العيد: العلاقات الثقافية بين الأندلس ودول المغرب بين القرنين (7-9هـ / 13-15م)، مذكرة
مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الوسيط، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الاجتماعية
والانسانية والاسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة الجزائر، 2014-2015

د- مراجع مذكورة في الهامش للمرة الثانية

أ- إذا ذكرها الباحث في الهامش الموالي بحيث لا يكون بين الهامش السابق والذي يليه هامش فاصل
فيكتبها بهذا الشكل : اسم المؤلف : المصدر نفسه أو المرجع نفسه أو نفس المصدر أو نفس المرجع أو
. عبارة نفسه فقط ، الصفحة

مثال :

هامش 1: أبو عبد الله المقري : نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين
بنالخطيب، تح: يوسف الشيخ ومحمد البقاعي ج6، ط1، إشراف مكتبة البحوث والدراسات دار
الفكر، بيروت، لبنان. 1998، ص99
هامش 2 : نفسه ، ص 101

إذا كان هناك هامش يفصل بين هامشين لنفس المؤلف يكتب هكذا

مثال 2

اسم المؤلف: (مصدر سابق أو مرجع سابق) . ج (إن وجد)، ص

ابن خلدون ، المصدر السابق ، ج6، ص 420

: إذا استعملنا العديد من الكتب لمؤلف واحد يكتب كالاتي

ابن خلدون ، العبر(مصدر سابق) ، ج6، ص 420

أو: ابن خلدون ، المقدمة (مصدر سابق) ، ص 20

يفضل دائما الرجوع إلى المرجع الأصلي ، لا إلى المراجع الثانوية أو الوسيطة، فإن تعذر الوصول إلى

المرجع الأصلي ، فيجوز الرجوع إلى المراجع الثانوية

هـ- المواقع الإلكترونية

اسم صاحب المقال :عنوان المقال ، تم النشر بتاريخ، تم الاطلاع الساعة.....يوم متوفر على

..... الرابط

: مثال

أبو فارس حمزة: ترجمة لشيخنا ال.أ.د. محمد أبو الأجنان ، تم النشر بتاريخ 22 /06/ 2016 الساعة 10:30 ، تم الاطلاع بتاريخ 13/11/2019 الساعة 22:15 متوفر على الرابط

<http://www.feqhweb.com/vb/showthread.php?t=2414&s=071f4db54ec828941ce90ab8b28cd69b#ixzz63y9N33kz>

: وظائف وأغراض التهميش والاحالات -

الغرض الرئيس من الهوامش هو التوضيح، لا إضافة معلومات جديدة أو استطراداتٍ لا يحتاجها - الباحث، ولا يلجأ الباحثُ إلى الحواشي إلا عند الضرورة، وعليه أن يُراعي عدم اشتمالها على معلومات أساسية تُضافُ من حين إلى آخر، فالغرض منها - كما أشرنا - هو التوضيح والتوثيق، لا إضافة معلومات جديدة فاتت الباحث أثناء التحرير ويُريد أن يُسجلها ذكر المصادر والمراجع في الهوامش ليس غايةً في ذاته، وليس سبيلاً للمُباهاة بكثرتها؛ وإنما الغاية من - ذلك هو تقديم الأدلة والبراهين على ما اشتمل عليه البحث من آراء، ومن ثم ينبغي الاقتصار على ذكر ما خدم البحثَ وأفاد في دراسة مُشكلاته من تلك الأدلة تُتيح الإشارة إلى مصادر البحث ومراجعته - فضلاً عن توثيق الآراء - الفرصة أمام المُتخصص للرجوع - بنفسه إلى بعضها إذا رغب في التثبت بنفسه من مسألة مُعينة، وإذا رغب أيضاً في متابعة البحث في نفس الموضوع

هناك من المعلومات ما يكون مكانه نصوصَ البحث ومنتها، والبعض الآخر مكانه هو هامشَ البحث ، وما يصلح بالهامش لا يصلح أن يكون موضعه في متن البحث، وما يكون موضعه متن البحث لا يصلح أن يكون بالهامش، والغاية من الهامش هي تجريد المتن من تلك الاستطرادات، التي لا تُعد جزءاً رئيساً من البحث، ولكنها في الوقت ذاته ضرورية لإعطاء القارئ أو الطالب صورةً كاملة لجميع جوانب البحث

:الفارق بين وضع الفكرة في متن البحث أو في الهامش أو الحواشي هو -

أن أي فكرة أو فقرة مُتصلة اتصالاً مباشراً بالأفكار الأساسية بموضوع البحث يكون موضعها نصوصَ البحث ومنتها، أما ما هو منها مُتصل اتصالاً جانبياً كشرح نقطة، أو توضيح فكرة، أو تحليل لها، أو تعليق عليها، لو وضعت بصُلب البحث لاستدعت انقطاع التسلسل الفكري للموضوع الأساس، فمثلُ هذا موضعه هامشَ البحث

من أهم ما يضر بالبحث هو أن تكون التعليقات التي توضع في الهامش غامضة، ولا يُمكن هضمها، أو - فهمها؛ فإن الغرض من استعمال التعليقات هو التوضيح

الهوامش - سواء كانت مُشتملة على تعليقات، أم مصادر ومراجع - إنما هي مُلحقات بالبحث، ولا - يُمكن أن تُغني بحال عن قوائم المصادر البيبلوغرافية في نهاية البحث

- الأفضل بالنسبة للجداول، والبيانات، والقوائم، والصور، والخرائط، مما ليست له أهمية مباشرة - -
 أن تُدون في مُلحق خاص في نهاية البحث ، ويُشارُ إلى مكانها بالهامش
 يجب على الباحث ألا ينتقل من فصل من فصول البحث إلى فصل آخر، إلا بعد أن يُراجع هذا -
 الفصل مراجعة دقيقة، ويُقابل النقول بالبطاقات التي تحمل هذه النقول، ويُراجع الهوامش وأرقامها،
 كما يراجع المعلومات التي يكتُمها عن كل مصدر
 من الحقائق التي ينبغي للباحث إدراكها أنه من الأفضل الاختصار قدر الإمكان من الهوامش لأي -
 غرض؛ حتى يضمن مُتابعة القارئ للمادة، فلا يقطع عليه تسلسل المعاني والأفكار
 إذا أراد الباحث الاختصار في الهوامش والحواشي بطريقة علمية دون مُبالغةٍ أو تقصير، فعليه أن -
 يُشير في سطر واحد إلى عدة اقتباساتٍ من مصدر مُؤلف واحد؛ وذلك بأن يُدون الرقم في نهاية
 الاقتباس الأخير، ثم يُشير إلى الصفحات التي جرى الاقتباس منها على الترتيب، كما أنه بدلاً من أن
 يضع أرقامًا مُتعددة على الصفحة عند نسبة بعض الآراء، أو ذكر الأسماء، ثم الإشارة إلى مصادرها
 بالهامش، يضع رقمًا واحدًا بعد الاسم الأخير، ثم يُدونها في الهامش منسوبةً إلى مصادرها بالترتيب
أهمية الهوامش

- يُعتبر التزام الباحث بقواعد كتابة الهوامش والحواشي أحد علامات قوة بحثه، ودليلاً على فهمه -
 للمادة العلمية التي يبحث فيها، وحرصه على وضعها في الموضع الذي ينبغي أن تكون فيه، وهو في نفس
 الوقت شهادة له بالأمانة العلمية، التي تفرض عليه أن ينسب كل رأي إلى صاحبه
 تُطلق كلمة حواشٍ على كل ما لا يُعتبر جزءاً أساسياً في المتن الأساس في البحث . وتُعرف بأنها: -
 التعليقات، أو بسط فكرة في المتن، أو الترجمة لعلم من الأعلام، أو التعريف بمكان، أو التأريخ لحادثة
 أو معركة حربية، ونحو هذا، وقد يذكر الباحث مع الحاشية مصدرًا أو أكثر، وقد تكون الحاشية
 اقتباسًا طويلاً؛ لتوثيق رأي، أو للتدليل على قضية

المحور التاسع: تقنية كتابة قائمة المصادر والمراجع

البحث العلمي المُتميز دليلُ ارتقاء الجامعات العريقة، وإضافة حقيقية لنهضة البشرية، وتختلف
 الدراسات والأبحاث في نوع كتاباتها، ولئن تكون مُوجهةً، فقد يكون ما تكتبه بحثًا علميًا، أو مُراجعةً
 علميةً، أو مقالًا علميًا، أو مُلخصاتٍ، أو أوراق عملٍ، أو عرضًا لدراساتٍ سابقةٍ، وقد يكون ما تكتبه
 مُوجهًا لجامعة بغرض الحصول على درجة جامعيةٍ، أو مؤتمرٍ علميٍّ، أو مجلةٍ علميةٍ، أو لإلقائه في
 مُحاضرةٍ، أو لهيئةٍ علميةٍ، ولكلِّ نوعٍ طريقةٍ مختلفة في نظام كتابته رغم أن الطريقة العامّة قد تكون
 واحدةً

تعريف المصادر والمراجع

أ- لغة

عرّف علماء اللغة المرجع بأنه المكان الذي يتم الرجوع إليه، أو الذي يُردُّ إليه أمرٌ من الأمور، ومثاله
 الكتاب الذي يُعدُّ مرجعًا لمن يُريد البحث عن المعرفة، أمّا تعريف المصدر في اللغة فهو الموضع أو المكان

الذي يمدُّ بالمعلومات الأصلية، ويُلاحظ أن الدلالة اللغوية لكلمتي المصادر والمراجع مُتقاربة؛ لأن كليهما موضع يُمكن الرجوع إليه.

ب- اصطلاحاً

عرّف الخبراء والمتخصصون في كتابة البحث العلمي المراجع والمصادر بأنها الأوعية التي تم وضعها ليتم الرجوع إليها بشأن الحصول على معلومة معينة لمعالجة موقف أو قضية ما، والمصدر هو الوعاء الأساسي ومنه استقى الرجوع وصاروعاء ثانويًا يستقي منه الباحثون وضربوا أمثلةً على ذلك بـ القاموس، نرجع إليه لنُحدّد معنى كلمة ما، وكيفية استخدامها في موضعها الصحيح

: طبيعة المراجع وتقنية استخدامها 2-

حدّد المتخصصون طبيعة مراجع البحث العلمي بأنها ذات معلومات منظمة، وبالتالي فإن استخدامها يقتصر على الرجوع إليها للحصول على معلومة تفيد الباحث فقط دون قراءة المرجع كله فالفرق بين الكتاب العادي والمرجع يتمثل في أن الكتاب العادي يُقرأ من أوّله إلى آخره، أمّا الكتاب المرجعي فهو الكتاب الذي يُستشار من قبل الباحث وقت حاجته إلى الحصول على معلومة ما

خصائص المراجع

- أنه وُضع ليكون المكان الذي نرجع إليه بخصوص معلومات مُعيّنة
- أنه لا تتم قراءته بصفة كاملة، بل تُنتقى منه المعلومات التي تُفيد الباحث في بحثه
- ليس ذا سلسلة متتابعة، فكل جزء منه لا يعتمد على الأجزاء الأخرى من الكتاب ذاته
- مُنظّم بطريقة تُيسّر للباحث سبل الوصول إلى المعلومات
- ذو معلومات مُكثّفة

بصفة عامّة، يمكننا أن نذكر أن مراجع البحث العلمي هي كل ما يستعين بها الباحث في بحثه ويسجلها في نهاية البحث

الفرق بين المصادر والمراجع

ليست المصادر كالمراجع؛ فهناك فرق بينهما يتمثل في أن المصادر هي الكتب التي تحتوي على المعلومات والعلوم الجديدة التي لم يسبق إليها أحد، فالمصادر هي الأصول أمّا المراجع فهي كتب تعتمد في محتواها على المصادر، وقد تكون شروحا لها، والباحث لا يستعين بالمرجع كله، بل يبحث داخله عن الجزئية التي تفيده في مجال بحثه أو بمعنى آخر، يقول الباحثون في هذا المجال

"المراجع هي الدراسات الحديثة التي تُعالج الموضوع من خلال استيعاب المادة الأصلية وتخرجها في ثوب جديد، ويمكننا التفريق بين المصدر والمرجع على أساس درجة الصلة بين ما في الكتاب من علم وبين موضوع البحث، فإذا كانت الصلة مباشرةً فيُعدُّ مصدرًا، وإن كانت غير مباشرةً فيُعدُّ مرجعًا

أنواع المراجع

:تنقسم المراجع إلى قسمين رئيسيين

مراجع مباشرة: وهي التي تُعطي للباحث المعلومات بصورة مباشرة، مثل الموسوعات، والدوريات الصادرة عن الجهات الرسمية، وكتب التراجم، وغيرها.
مراجع غير مباشرة: وهي التي تدلُّ الباحث على المصدر الذي يمكن أن يستقي منه معلوماته التي يحتاج إليها.

أهمية المصادر والمراجع في البحث العلمي

تتمثل أهمية مصادر ومراجع البحث العلمي في أنها المواضيع التي يحتاج إليها الباحث لإثراء وإنجاز بحثه العلمي بشكل دقيق ومنهجي، والبحث العلمي الذي يتمتع بمصداقية أكثر هو الذي يعتمد على تنوع المصادر والمراجع، ويستفيد أقصى استفادة منها، ويمكننا حصر أهمية المراجع في البحث العلمي فيما يلي:

- أنها تجيب عن جميع الاستفسارات التي يطرحها الباحثون في أبحاثهم
- تُعطي قيمة للبحث وتُشير إلى مدى اطلاع الباحث خبرته في مجال البحث العلمي
- يتم الاستناد عليها في حل القضايا والمشكلات موضع البحث بصورة دقيقة
- تُعتبر المصادر والمراجع حلقة وصل بين الماضي والحاضر
- من خلال المصادر والمراجع نستطيع التعرف على مدى التطور الذي وصلت إليه البشرية في جميع المجالات
- تُوضِّح المصادر والمراجع مدى حداثة المعلومات التي يستند إليها الباحث
- تنمية المعرفة من خلال تراكم المعلومات والإحاطة بها
- تُعدُّ المصادر والمراجع وسيلة غير مباشرة لتبادل الثقافات بين شعوب العالم

توثيق المصادر والمراجع

- ضرورة توثيقها في نهاية البحث ، كما ينبغي أن تكون المصادر المراجعة الموثقة في متن البحث مطابقة للمصادر والمراجع الموثقة في نهاية البحث

تقنية توثيق المصادر والمراجع ضمن قائمة المصادر والمراجع

من الخطوات المهمة جدًّا في البحث العلمي كتابة وتوثيق المصادر والمراجع بطرق سليمة، وتتمثل هذه الطرق في الكتابة على هذا النسق

اسم المؤلف ، عنوان الكتاب، رقم الجزء (إن وجد) ، رقم الطبعة، دار النشر، مكان النشر، سنة النشر

في حالة إذا كان الكتاب مترجمًا تتم كتابة المرجع على هذا النسق

– اسم المؤلف - اسم المرجع - اسم المترجم - مكان النشر - دار النشر - سنة النشر

إذا كان المرجع دوريةً فتتم كتابتها على هذا النسق

اسم المؤلف - عنوان المقالة - عنوان الدورية - رقم العدد الخاص بالمجلد ، الهيئة التي تصدر عنها الدورية ، تاريخ الصدور

إذا كان المرجع عبارة عن صحيفة فتُكتب وفقاً لهذا النسق:

اسم الكاتب - عنوان المقال - اسم الصحيفة نوعها (يومية ، أسبوعية)، العدد ، تاريخ صدورها ،
البلد

إذا كان المرجع عبارة عن بحث مقدم لمؤتمرات علمية

اسم المؤلف - عنوان البحث - موضوع المؤتمر - مكان انعقاد المؤتمر - تاريخ انعقاده، البلد

إذا كان المرجع عبارة عن موقع إلكتروني

..... اسم صاحب المقال :عنوان المقال ، متوفر على الرابط

المحور العاشر: قواعد عامة في التوثيق

التوثيق وأهميته

- عرّف اللغويون التوثيق لغةً فقالوا: وثق فلاناً أي قال فيه إنه ثقة، ووثق الأمر أي أحكمه، ووثق -
العقد أي سجّله بطرق رسمية

- وعرّف التوثيق اصطلاحاً بأنه تسجيل المعلومات التي استفاد منها الباحث العلمي بصورة مباشرة أو
غير مباشرة، وفقاً لطرق علمية مُتبعة بحيث يتم إثبات مصدر المعلومات وإرجاعها إلى أصحابها اعترافاً
بجهدهم

:وتتمثل أهمية توثيق مصادر ومراجع البحث العلمي -

- التعزيز من مصداقية البحث وصحة ما به من معلومات -

- حفظ الحقوق الخاصة بمن اقتبس منهم أو استند إلى كتاباتهم ودراساتهم -

- إمكانية أن يستزيد القارئ في موضوع البحث من خلال رجوعه إلى تلك المصادر والمراجع التي وثقها -
الباحث في بحثه

الهوامش

هي مُدونات خارجة عن المتن، ولكنها جزءٌ لا يتجزأ منه في نفس الوقت، يسميها بعض الباحثين بـ
الحواشي، وتستخدمها كُتُب اللغة استعمالاً مُترادفاً، ويُعرفها البعض بأنها المصادر والمراجع التي
يستخدمها الباحث في بحثه، وكأنها مُستندات في الدراسة، فهو يُقدمها للقارئ وكأنما يُقدم أدلته
وبراهينه على ما يُسوق من الأفكار، ويُقدم من الحقائق

- ذكر المصدر الذي استقى الباحث منه مادته، سواء كان مصدرًا أصيلاً أو ثانوياً، مطبوعاً أو

مخطوطاً، روايةً شفوية أم صورة، أو أية وثيقة أخرى، وهدفُ الباحث من إيرادها كمصدر هي أنها
مُستندات دراسته وبراهين وأدلة على ما يُسوق من أفكار من جهة، وإرشاد القارئ إلى المصدر يُعينه
على توضيح فكرةٍ ما من جهة أخرى

- توثيق النقول والنصوص المُقتبسة اقتباساً مباشراً أو اقتباساً بالمعنى، ونسبتها إلى أصحابها، ويدخل
فيها نسبة أي قول لقائله والترجمة لصاحبها

- وضع تعليق أو تصحيح أو اقتراح أثناء الاقتباس، أو مناقشة رأي، أو نقد نص، أو دليل يرتبط بالحقيقة المُمهّشة، أو طرح آراء مُختلفة حول أمرها
 - تنبيه القارئ على تدكّر نقطة سابقة، أو لاحقة في البحث، ترتبط بما يقرؤه في الصفحة التي بين يديه، مثال ذلك: اقرأ صفحة (10)، أو اقرأ ص (25) من البحث
 - توضيح أو تفسير كلمة أو عبارة غامضة يقتضي البحث توضيحها، وكذلك لتوضيح بعض النقاط وشرحها، سواء أكانت مما جرى عرضها في ثنايا الموضوع، أم لا، أو عمل مقارنة يتعذر ذكرها في متن البحث، أو مناسبة كشكر مؤسسة، أو تنويه عن شخص، أو ترجمة لعلم من الأعلام، وحينئذ يكون تسجيل هذه الأشياء في الهامش أوفق وأولى؛ لئلا تكون سبباً في قطع تسلسل الأفكار وتربطها
 - شرح بعض المفردات أو المصطلحات، وينبغي مراعاة كتابة الاصطلاح بلغته المنقول عنها، ولا يُقتصر على الترجمة، إلا إذا كانت الترجمة قد أصبحت مشهورة
 - تخريج الآيات القرآنية، مع ذكر رقم السورة والآية، وكذلك تخريج الأحاديث النبوية - الإشارة إلى مصادر أخرى غنية بالمعلومات، ينصح القارئ بالرجوع إليها
 - الإحالة إلى موضوع سابق أو لاحق -
 - تعريف بمكان أو موقع جغرافي -
 - شروط استخدام الاحالات والهوامش
 - الدقة في التعقيب والإيجاز فيه، وعدم اشتماله على قضايا مُهمّة مكائنها الطبيعي متن البحث، والدقة في ذكر اسم المصدر ومؤلفه وتاريخ طبعه، ومكان نشره ورقم الصفحة، وإذا كان المصدر مخطوطاً، فإنه ينص على مكان المخطوط، ورقمه ورقم الورقة والصفحة وتاريخ كتابته
 - عدم التكرار: فيُقصد يكرر التعريف بمكان أو اسم علم أو حدث تاريخي في أكثر من هامش واحد
- للمزيد من التفصيل يرجى الاطلاع على المراجع التالية

المراجع-

- أسد رستم، مصطلح التاريخ، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت، ط1، 2002 -
- ليلى الصباغ، دراسة في منهجية البحث التاريخي، مطبعة خالد بن الوليد، دمشق، 1979 -
- حسن عثمان، منهج البحث التاريخي، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1970 -
- عبد العزيز الدوري، نشأة علم التاريخ عند العرب، إصدارات مركز زايد للتراث والتاريخ، العين، الإمارات العربية المتحدة، 2000
- حسان حلاق، منهجية البحث التاريخي -
- ناصر الدين سعيدوني، أساسيات منهجية التاريخ، دار القصبية للنشر، الجزائر، 2000 -
- إدوارد كار، ما هو التاريخ؟ ترجمة ماهر كيلاني وبيار عقل، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط2، 1980

محمد عثمان الخشت، فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية، دارحباب للطباعة -
والنشر والتوزيع، الجزائر، دون تاريخ